

# خطبة واعتصموا بحبل الله جمیعا

خالد المصلح

الحمد لله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان احمده حق حمد له الحمد كله اوله وآخره ظاهره وباطنه وشهاده ان لا اله الا الله يقول الحق وبهدي الى اقوم السبل وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00

الصادق في وعده القائم بالحق لمحو الباطل وجنته صلى الله عليه صلى الله عليه في البكور والاصال وعلى الله الاطهار وصحبه الاخيار وعلى من تبعهم باحسان ما تعاقب الليل والنهر - 00:00:24

اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. اوصيكم عباد الله ونفسكم بتقوى الله في السر والعلن ولزوم الطاعة والجماعة وسؤال الله النجاة من مظلات الفتنة فانها ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم - 00:00:45

والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها وتعرض تستشرف ومن وجد فيها ملماذا فليعد به فتعونوا بالله من الفتنة اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن - 00:01:09

ايها المؤمنون ان من اعظم ما جاء به الاسلام من النعم والخيرات ما من الله تعالى به على اهل الایمان من الاجتماع والالفة واساعته الود بينهم والمحبة قال الله جل في علاه - 00:01:32

وان يريدوا ان يخدعواك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والفقير بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم - 00:01:51

وقد ذكر الله تعالى ذلك في كتابه في مواضع عديدة ذكرنا لنعمته ومنتها وذكر رسول الله صلی الله عليه وسلم بذلك الانصار فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي - 00:02:10

وكتتم متفرقين فالذم الله بي وكتتم عالة اي فقراء فاغنامكم الله بي فكلما قالوا شيئا من ذلك قال الانصار رضي الله تعالى عنهم الله ورسوله امن ايها المؤمنون يا رعاكم الله - 00:02:31

ان من اصول الشريعة الكبار ومن دعائهما العظام تحقيق الاعتصام بحبل الله ونبذ الاختلاف والفرقه ان من اصول الشريعة الكبار ومقاصدها العظام تحقيق الاعتصام بحبل الله ونبذ الفرقه والاختلف بل هذا اصل عظيم من اصول الاسلام - 00:02:54

واما عظمت به وصية الله تعالى في كتابه واما عظمت به وصية رسول الله صلی الله عليه وسلم في سنته. ومما ذم الله تعالى تركه والبعد عنه في كتابه كذلك رسوله صلی الله عليه وسلم في سنته - 00:03:20

في مواطن عديدة عامة او خاصة قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا قال عبدالله ابن مسعود - 00:03:38

حبل الله المأمور بالاعتصام به هو الجماعة معاشر المؤمنين الاجتماع والالفة وترك الفرقه لها منزلة عظمى عند الشارع الحكيم فمنزلة الاجتماع والالفة وترك الفرقه عظيمة ورتبتها شريفة لذلك وصى الله تعالى به جميع الانبياء والمرسلين - 00:03:57

امرهم جميعا بالائتلاف والاجتماع ونهاهم عن الافتراق والاختلاف قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما اوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - 00:04:28

فالاجتماع ولزوم الجماعة دين وشريعة الاجتماع ولزوم الجماعة قربة وعبادة ربها الله تعالى للاولين والآخرين وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلی الله عليه وسلم - 00:04:46

ان الله يرضى لكم ثلثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصروا من ولاد الله

امرکم ايها المؤمنون ان الاسلام الفة - 00:05:07

ان الدين اجتماع كلمة قال قنادة رحمه الله اما والله الذي لا اله غيره ان الالفة لرحمة وان الفرقه لعذاب فلزوم الجماعة مما تصلح به القلوب وتسلم به من الضغائن والاحقاد - 00:05:25

جاء في السنن من حديث عبد الله بن مسعود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يفل عليهن قلب امرئ مسلم اي لا يصيبه غل ويسلم من الحقد والظفائن - 00:05:45

ثلاث لا يفل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان الدعوة تحيط من ورائهم فهذه الخصال الثلاث تجمع اصول الدين وقواعد وتحمي الحقوق التي لله عز وجل والحقوق التي للخلق. فهي تنتظم مصالح الدين والدنيا - 00:06:02

المعاشي والمعداد فالاجتماع والالفة ولزوم الجماعة يحمل الله تعالى به الانسان من من تسلط الشيطان. فانما يأكل الذئب من الغنم القاسية ولذلك كل من خرج عن الجماعة لم ينل بركة - 00:06:31

ولا خيرا بل كان كالغم القاسية التي تتسلط عليها الذئاب عباد الله ان الشريعة امرت بكل ما يحقق الالفة وينتظم به الاجتماع ونهت عن كل ما يفضي الى الاختلاف والفرقه - 00:06:51

فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بين المؤمنين قال الله جل وعلا انما المؤمنون اخوة وقال صلى الله عليه وسلم وكونوا عباد الله اخوانا واكذ صلى الله عليه وسلم بل اكذت الشريعة في الكتاب والسنة - 00:07:11

حق المسلم على المسلم وبينت ذلك وفصلته وصانت حرمة المسلم في نفسه وما له ودمه وعرضه كل المسلم على المسلم حرام دمه وما له وعرضه وحرم التعدي عليه بالاذى القولي والعملي والقلبي - 00:07:31

بل جعل معيار السلامة كف الاذى عن المسلمين فالمسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده كل ذلك صيانة لحقوق الافراد وصيانة حقوق الجماعة وتحقيقا لمعاني الالفة وتحصيلا لاسباب الاجتماع والاجل اقامة الشرائع وتحقيق اجتماع الكلمة وائتلاف القلوب وتحصيل صلاح المعاش والميعاد - 00:07:54

اوجبت الشريعة المطهرة السمع والطاعة لولاة الامر من غير في غير معصية فقال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وجاء ذلك في احاديث كثيرة - 00:08:22

منها ما رواه البخاري ومسلم من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره - 00:08:38

وعلى اثره علينا وعلى ان لا ننزع الامر اهله وعلى ان نقوم او نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم وفي الصحيحين من حدیث عبدالله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:52

على المرء السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ايها المؤمنون ان مما تهدم به الشريعة وتمتهن به الديانة وتفسد به مصالح العباد - 00:09:08

في المعاش والمعداد الخروج من من الطاعات ومقارقة الجماعة. فلذلك برأ الله تعالى رسوله من هذا المسلك ومن اهله. قال وعلا في محكم كتابه ان الذين فرقوا دينهم كانوا شيئا لست منهم في شيء - 00:09:27

انما امرهم الى الله وتبرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاعل ذلك كما في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم من خرج من الطاعة وفارق الجماعة - 00:09:46

فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة او يدعى الى عصبة او ينصر عصبه فقتل فقتله جاهلية ومن خرج على امتی ومن خرج على امتی يضرب براها وفاجرها - 00:10:04

ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفني بعهد عهده فليس مني ولست منه ومن خرج على امتی يضرب براها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهدا فليس مني ولست منه - 00:10:27

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ونتيجة الجماعة رحمة الله ورضوانه وصلواته وسعادته الدنيا والآخرة وبياض الوجه ونتيجة الفرقة عذاب الله ولعنته وسود الوجه وبراءة الرسول صلى الله عليه وسلم منهم - [00:10:49](#)

اقول هذا القول واستغفر لله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الملك الحق المبين له الحمد كله ارسل رسله بالبيانات وانزل معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط - [00:11:12](#)

وانزل الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه وكما اثنى على نفسه واهشهد ان لا الله الا الله رب العالمين واحكم الحاكمين واصلني واسلم على البشير النذير واهشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:11:44](#)

صلى الله عليه وعلى اصحابه اجمعين اما بعد فاتقوا الله ايها الناس وعليكم بالطاعة والجماعة فانها جبل الله عز وجل الذي امر الله به في قوله واعتصموا بجبل الله جميما - [00:12:06](#)

وما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة واحذرؤا اسباب الفرقة والخلاف. فانت ايها المؤمنون في نعم متوافرة تستوجب شكرنا لله بالقول والعمل فهذا الامن يرعكم الله الذي تنعمون فيه - [00:12:23](#)

والرخاء الذي تعيشونه والخيرات التي تتقدلون فيها ثمرة ما حبكم الله تعالى به في هذه البلاد من تطبيق الشريعة واقامة الحدود والاجتماع على ولادة الامر كما امر الله ورسوله. وان مفتاح ذهاب ذلك - [00:12:42](#)

ان مفتاح ذهاب تلك النعم كلها تفرقكم وتنازعكم كما قال الله جل وعلا واطيعوا الله ورسوله ولا تنزعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين فاحذرؤا ايها الناس احذروا من يسعى الى تفريق جماعتكم - [00:13:01](#)

وتشتت جمعكم وتدمير مكتسباتكم من اي جهة كان وتحت اي شعار كان فان ذلك دأب المنافقين منذ زمن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفرقوا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلون - [00:13:23](#)

ان اردنا الا الحسن والله يشهد انهم لکاذبون. بنى المنافقون مسجدا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. زعموا انه هم يريدون بذلك طاعة الله ورسوله فبين الله تعالى انه مسجد ضرار لا يقصد به الطاعة انما يقصد به الفساد. فلا تغرنكم الشعارات ولا - [00:13:48](#)

المنظرون والاشكال فان ذلك كله لا يغنى عن الحقائق والمعاني. واذكروا حال اولئك الذين حرق رسول صلى الله عليه وسلم مسجدهم وقال فيه رب العالمين لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان - [00:14:11](#)

تقوم فيه ايها المؤمنون ان مما يكشف عظيم جرم من سعي الى تفريق المؤمنين ان الشارع الحكيم اباح دم المفارق للجماعة المفارق للامة. يجعل جرم التفريق والمفارقۃ مبيحا للدم كما في الصحيحين من حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:14:31](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرى مسلم يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة - [00:14:56](#)

بل ان النبي صلى الله عليه وسلم شرع القتل عقوبة لمن يرrom احداث تلك الفتنة في الامة ان يحدث بالامة فرقة وان يشق عصا الطاعة وان يخرج على ولادة الامر الذين اجتمعوا عليهم القلوب واتفقت عليهم - [00:15:17](#)

الامة جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاطریوه بالسيف كائنا من كان عباد الله ان خير الناس - [00:15:36](#)

من يصدھم عن الظلم والعدوان هداية القرآن ان خير الناس من يصدھم عن الظلم والعدوان هداية القرآن ويليهم في الخيرية والمنزلة والرتبة. من يصدھم عدل السلطان الذي يقيمه بما يشرعه من اسباب حفظ الامن - [00:15:55](#)

وشر الناس من لا علاج له الا السيف والسنن. وهو المراد في قوله جل وعلا وانزلنا الحديد فيه شديد ومنافع للناس فمن الناس من يقوم مساره ويصلاح اعوجاجه مواعظ القرآن وهدایاته - [00:16:18](#)

ويقوم خطأه سنة خير الانام صلى الله عليه وسلم. فإذا ذكر الذكر وإذا وعظ عن الشر انجر ومنهم من يردعه عدل السلطان وهيبة اخذه فتجده واقفا عن الشر والفساد يخشى العقوبة - [00:16:39](#)

وسطوة السلطان وهيبة الحكم فالله تعالى يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. ومنهم من لا طب فيه الا حد السيف والسنن حينها اذا لم يكن الا الاسنة مركبا فما حيلة المضطэр الا رکوبها - 00:17:03

فتلك نفوس استعصت على التقويم وتسربت الضلال وتمكن منها الانحراف واستحوذ عليها الهوى فلا ينفع فلا ينفع معها نصح ولا يجدي في ردها الى الهدى جهد فسعت في الارض فسادا - 00:17:21

وعظم في الناس شرها وكبر على الامة خطرها وضررها ومثل هذه النفوس ازهاقها علاجها مثل هذه النفوس قتلها رحمة بها وبالامة. مثل هذه النفوس استئصالها خير لها ولمن وراءها ان علاج تلك الانحرافات يكون بالتدريج ولا عجب - 00:17:38

اذا وصل الامر الى انه لا علاج الا بالقتل ولا يندفع الفساد الا بالقتل فان القتل عند ذلك مشروع فقد فرط الله تعالى وشرع قتله من قتل نفسا واحدة فقال لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب. فكيف من يسعى بتفريق الامة - 00:18:05

واشاعة الفساد فيها ونشر الفوضى وحلي عرى الجماعة واشاعة الفرقة وعدم تأمين الانفس والاموال والاعراض. لا شك ان القتل علاج له كما قال صلى الله عليه عليه وسلم اذا من اتاكم وامركم جميع يريد ان يفرق جماعتكم - 00:18:27

فاخربوه بالسيف كائنا من كان ايها المؤمنون قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن لم يندفع فساده في الارض الا بالقتل قتل مثل لجماعة المسلمين والداعي الى البدع في الدين. ايها المؤمنون ان الاحكام القضائية - 00:18:51

التي نفذت مطلع الأسبوع المنصرم في حق جماعة من فجرروا وافسدوا في الارض وسعوا في التفرقة بين المؤمنين والاعداء على الامنين وسعوا في التحريض على الفساد والدعوة الصريحة الى الخروج على ولة الامر كانت قد صدرت من جهات عدالية - 00:19:12

تحرج العدل وتحكم بالشرع وتصدر عن نصوص الكتاب والسنة فنحمد الله على ما من به علينا من تحكيم الشريعة فتلك منة تستوجب شكرنا. ايها المؤمنون استبشر الناس بتنفيذ تلك الاحكام - 00:19:32

وفرح بها المحبون لهذه البلاد الحاكمون على امنها الحريصون على اجتماع كلمتها لما يؤملونه من بركات اقامة حدود الشريعة وحفظ امن بلاد الحرمين. وكتب اعدائها وقطع دابر الفساد وردع من تسول له نفسه - 00:19:50

ركوب مسالك الانحراف والزبغ وتحصيل مصالح الدين والدنيا. فنسأل الله ان يحمدنا العاقبة وان يحسن لنا الخواتيم وقد اقظ ت التنفيذ هذه الاحكام العدلية القضائية. مطاجع اعداء هذه البلاد المبغضين لاهلها الساعين اليها بكل شر وفساد وسوء طويلا. الشائين لها ولعقيدتها ولما انعم الله - 00:20:10

به عليها من من تحكيم الشريعة والخيرات ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواهمهم وما تخفي صدورهم اكبر. قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون. فاظهر الله مكنونات وكشف مستور كيدهم وحقدتهم - 00:20:39

فلما سمعوا تنفيذ تلك الاحكام ارعدوا وازبدوا وهددوا وتوعدوا واحرقوا مبني السفارة السعودية في طهران لما احترقت قلوبهم غيظا وحنقا وحقدا على هذه البلاد عضوا الانامل من الغيظ وتبين لكل من كان في قلبه ريب ان ايران واذنابها وادواتها من التكفيريين على اختلاف مشاربهم - 00:20:59

على شئ انتماءاتهم يغيظهم امن هذه البلاد. يغيظهم عز بلاد الحرمين واجتماع اهلها واستقرار امنها. وطيب عيشها ونقول لهم قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور. فنحمد الله على ما يسر فان ذلك فضح تلك القلوب - 00:21:31

ففتح تلك القلوب الحادة وبين ما فيها من السوء والشر. وان كان ذلك باديا ظاهرا منذ زمن. فان ذلك يظهر بالاقوال والاعمال وتشهد له حوادث الزمان. اللهم احفظ بلادنا وبلادنا وبلاد المسلمين من كل سوء وشر - 00:21:53

اللهم رد كيد الكاذبين في نحورهم. اللهم اجمع كلمتنا على الحق والهدى. الف بين قلوبنا واصلح ذات بیننا. اللهم من اراد بلادنا وامتنا واجتمعنا شرا فاشغله بنفسه. واجعل تدبیره تدميرا. اللهم اجمع كلمتنا - 00:22:14

على الحق والهدى يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسائلك عز الدين وظهوره. وعز السنة واهلها وذل وذل البدع البدعة ومن دعا لها يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولایتنا فيمن خافك واتقاك واتبع - 00:22:34

رضاك يا رب العالمين. اللهم وفقنا الى ما تحب وترضى واصرف عنا السوء والفحشاء. اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك. اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب وترضى اللهم سده في الاقوال والاعمال اللهم سده بالاقوال والاعمال اللهم اجعل له من لدنك سلطانا نصيرا اللهم انصر - 00:22:54

المقاتلين في الجنوب اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم. اللهم سدد رميهم اللهم اظهرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين - اللهم وسدد رجال الامن في كل مكان. اللهم وفق القضاة الى ما فيه خير العباد والبلاد. اللهم سددتهم في احكامهم. وارائهم واعمالهم - 00:23:14

اللهم واجمعنا جميعا على ما تحب وترضى. انشر بيننا الخير والحب والود واكتفنا شر كل ذي شر يا رب العالمين. اللهم اخواننا المستضعفين في كل مكان اللهم انجهم في سوريا اللهم كن لهم فرجا ومعينا اللهم كن لهم فرجا ومعينا اللهم - 00:23:34 قطع جائعهم واكتس عارיהם. اللهم وانصرهم نصرا عزيزا مؤزرا. اللهم عليك بالصفويين الحاذدين والصهاينة المعذبين واجعل ما يدبرونه للاسلام واهله في نحورهم يا رب العالمين. اللهم اكتفنا شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. اللهم صل على محمد - 00:23:54 وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:24:16